



مكتب
العمل
الدولي
جنيف



إدارة العمل/تفتيش العمل

برنامج إدارة وتفتيش العمل

Labour Administration and Inspection
Programme (LAB/ADMIN)
International Labour Office (ILO)
4, route des Morillons
CH-1211 Geneva 22
Switzerland

Telephone: 0041-22-799.70.59
Fax: 0041-22-799.87.49
LABADMIN@ilo.org
<http://www.ilo.org/public/english/dialogue/labadmin/>

إدارة العمل/ تفتيش العمل

برنامج إدارة العمل وتفتيش العمل

ازدادت أهمية إدارة العمل وتفتيش العمل في السنوات الأخيرة بشكل مطرد، على المستويين الوطني والدولي. وينبع الجزء الأكبر من الاهتمام المتزايد من جانب الحكومات، إذ أصبحت إدارة العمل، في عالم يتسم بالعولمة، جهة فاعلة رئيسة في وضع وتنفيذ السياسات الاقتصادية والاجتماعية للحكومة.

وإدارة العمل تعتبر مصدر رئيسي للمعلومات، في مجالات اختصاصها، بالنسبة إلى الحكومات وأصحاب العمل والعمال على حد سواء؛ وهي وسيط نشط في منع نزاعات العمل وتسويتها؛ كما أنها مراقب مستنير للاتجاهات في المجتمع بفضل روابطها وعلاقاتها الخاصة مع الشركاء الاجتماعيين؛ كما أنها توفر الحلول الفعالة لتلبية الاحتياجات المتحولة لمستخدميها؛ وتقع على عاتقها مسؤولية جزء متزايد من المصروفات العامة. غير أن أصحاب العمل والعمال يطالبون بموارد أفضل لوزارات العمل وهيئات التفتيش من أجل تعزيز العدالة وتوفير فرص عمل متكافئة وجعل العمل اللائق حقيقة واقعة.

كما أن الاهتمام بالإدارة الحكيمة والامتثال يعني أيضاً المزيد من التوقعات المنتظرة من إدارة العمل وهيئات تفتيش العمل. وذكرت اللجنة العالمية المعنية بالبعد الاجتماعي للعولمة بأهمية الاستجابة للعولمة من خلال الإدارة الحكيمة، مشددة على أن "سلوك الدول - كأمم فاعلة على المستوى العالمي هو عامل حاسم أساسي لجودة الإدارة العالمية. ودرجة التزامها بمبدأ تعدد الأطراف والقيم العالمية والأهداف المشتركة ومدى اهتمامها بالأثر الذي تخلفه سياساتها ما وراء الحدود والأهمية التي تعلقها على التضامن العالمي، هي كلها عوامل حاسمة وحيوية لجودة الإدارة العالمية" (عولمة عادلة: توفير الفرص للجميع، جنيف، 2004).

أما إعلان منظمة العمل الدولية لعام 2008 بشأن العدالة الاجتماعية من أجل عولمة عادلة فقد أعاد التأكيد على الحاجة إلى "تعزيز قدرة منظمة العمل الدولية لمساعدة الدول الأعضاء فيها فيما تبذله من جهود لتحقيق أهداف منظمة العمل الدولية في سياق العولمة ... وتعزيز الحوار الاجتماعي والهيكل الثلاثي باعتبارهما أنسب وسيلتين من أجل (ضمن جملة أمور أخرى) ... إضفاء الفعالية على قانون ومؤسسات العمل، بما في ذلك ما يتعلق بتقدير علاقة الاستخدام وتعزيز العلاقات الصناعية الجيدة وبناء نظم فعالة لتفتيش العمل".

ويواصل برنامج إدارة العمل/ تفتيش العمل تنفيذ برامج المساعدة التقنية والتعاون التقني بهدف توفير الدعم للهيئات المكونة لمنظمة العمل الدولية، لاسيما وزارات العمل ونظم إدارة/ تفتيش العمل، لأداء دور حاسم، إذ أن وظائفها تتضمن تحسين ظروف العمل والامتثال لتشريعات العمل ومنع نزاعات العمل وتسويتها وتعزيز الهيكل الثلاثي وشفافية سوق العمل ومرونته وتحديث إدارات الاستخدام واستحداث نظم التدريب المهني المواتية. وتحقيقاً لذلك، لا بد لنظم إدارة العمل / تفتيش العمل ووزارات العمل من أن تكيف أنشطتها وخدماتها على أساس منتظم؛ ولا بد لها أيضاً من أن تضع أنماطاً جديدة من التنظيم والإدارة والتدخل. ويقدم برنامج إدارة العمل وتفتيش العمل الدعم لها من خلال توفير معلومات ومشورة مقارنة تستند إلى معايير منظمة العمل الدولية والممارسات الدولية.

ويضطلع برنامج إدارة العمل وتفتيش العمل بالمساعدة التقنية وبالأششطة من أجل دعم إدارات العمل، بما فيها نظم تفتيش العمل وإدارات الاستخدام، لوضع وتنفيذ سياسات وتدابير أكثر فعالية لحماية العمال وتحسين سير أسواق العمل. وهو يضمن معالجة النواقص التي تعاني منها إدارة تفتيش العمل على صعيد البرامج الوطنية للعمل اللائق.

ويقوم برنامج إدارة العمل وتفتيش العمل، ضمن ولايته، بعمليات تقييم لإدارة العمل وتفتيش العمل القائمة، وتكون الخلاصات والنتائج المنبثقة عن عمليات التقييم منحة أمام الهيئات المكونة الثلاثية من أجل نشر الوعي بشأن التحديات الراهنة والتوصية بحلول ممكنة. ووضع خطط عمل بالاتفاق مع وزارة العمل وهيئة تفتيش العمل.

ويتيح برنامج إدارة العمل وتفتيش العمل، من خلال موقعه على الإنترنت، المعلومات أمام الجمهور حول أنشطته الجارية وبرامجه وأبحاثه ومنشوراته وغير ذلك من الأحداث. ويشمل هذا الموقع، من جملة ما يشمل، مواصفات بيانية تتعلق بإدارة العمل وتفتيش العمل ومجموعة من الممارسات الجيدة وأدوات تدريبية لمديري إدارات العمل ومفتشي العمل.

ولبرنامج إدارة العمل وتفتيش العمل علاقة راسخة مع شبكات من قبيل الرابطة الدولية لتفتيش العمل ولجنة كبار مفتشي العمل. وهو على تعاون وثيق مع مركز التدريب الدولي التابع لمنظمة العمل الدولية في تورينو ومع مراكز إدارات العمل الإقليمية مثل المركز العربي لإدارة العمل والتشغيل (تونس) والمركز الإقليمي الأفريقي لإدارة العمل للبلدان الناطقة بالفرنسية (هراري) والمركز الإقليمي الأفريقي لإدارة العمل للبلدان الناطقة بالإنجليزية (باوندي).

إدارة العمل

تقوم إدارة العمل على المبادئ الرئيسية التالية للإدارة الحكيمة:

المشاركة

الحوار الاجتماعي والهيكل الثلاثي

الشفافية

صنع القرار والمعلومات والخدمات الحكومية المتاحة أمام الجميع

المصادقية

سياسات وقوانين وقواعد عادلة معروفة ومطبقة على نحو موحد

المسؤولية

منظمة مفتوحة تكون مساءلة عن الوفاء بولايتها والاضطلاع بأنشطتها

سيادة القانون

الامتثال لقوانين العمل

في هذا السياق، يرمي برنامج إدارة العمل وتفتيش العمل إلى تحقيق ما يلي:

1. تعزيز قدرات إدارة العمل لتنفيذ برنامج العمل اللائق لمنظمة العمل الدولية من خلال وضع وتنفيذ سياسات العمل.
2. تقوية هيئات تفتيش العمل بحيث تكون أكثر حداثة وفعالية وتتوفر لديها أدوات الإدارة الحكيمة.
3. وضع وتعزيز الإطار القانوني والمؤسسي لإدارة العمل، بما في ذلك إدارات الاستخدام ونظم تفتيش العمل.
4. ضمان تنسيق فعال بين مختلف الإدارات والمؤسسات التي تعالج المسائل والسياسات الاجتماعية.
5. النهوض بمعايير العمل الدولية ذات الصلة، الصادرة عن منظمة العمل الدولية.
6. ضمان استشارة العمال وأصحاب العمل ومشاركتهم في نظم إدارة العمل وتفتيش العمل.

يتولى برنامج إدارة العمل وتفتيش العمل قيادة النشاط الذي تمارسه منظمة العمل الدولية بشأن الدعم التقني وخدمات المشورة، فيحشد الخبرات اللازمة في كافة أقسام المكتب، كما يعمل من خلال الشبكات في القطاعات التقنية والأقاليم لتعزيز المساعدة المقدمة إلى الهيئات المكونة.

تفتيش العمل

في السنوات الأخيرة، كان هناك تسليم على نطاق واسع بأهمية تفتيش العمل في تعزيز العمل اللائق، إلا أن الكثير من هيئات تفتيش العمل شحيحة الموارد وغير قادرة على التأثير في عالم العمل تأثيراً يعتد به.

والمعايير الدولية لتفتيش العمل موجودة منذ سنين طوال، وهي تشمل اتفاقية تفتيش العمل (رقم 81) لسنة 1947 واتفاقية تفتيش العمل (الزراعة)، (رقم 129) لسنة 1969. كما تضم اتفاقيات أخرى أحكاماً بشأن تفتيش العمل، من قبيل اتفاقية السلامة والصحة المهنيين وبيئة العمل، (رقم 155) لسنة 1981 واتفاقية الإطار الترويجي للسلامة والصحة المهنيين، (رقم 187) لسنة 2006 والاتفاقية بشأن التفتيش على ظروف عمل ومعيشة البحارة، (رقم 178) لسنة 1996 التي تعترف بأهمية تفتيش العمل بالنسبة إلى البحارة.

وفي بلدان كثيرة، يترافق عالم العمل المتغير بأنماط العمالة الجديدة الخاصة به مع تراجع تدخلات الحكومات في مكان العمل. بل حيثما هناك إجماع على منافع تفتيش العمل، كثيراً ما كان الأثر الحقيقي لمفتشي العمل محدوداً، لاسيما في صفوف المجموعات المستضعفة أو المجموعات التي يصعب الوصول إليها وبسبب تزايد اتساع الاقتصاد غير المنظم، على نحو ما تشير إليه الاتجاهات الأخيرة في الحوادث والإصابة بالأمراض.

يرمي برنامج إدارة العمل وتفتيش العمل إلى تعزيز نظم تفتيش العمل بهدف ضمان الامتثال لقوانين العمل ولسياسات تفتيش العمل السليمة. وبذلك، يقوم البرنامج بما يلي:

- يقوم بدور وحدة قيادية داخل منظمة العمل الدولية لتفتيش العمل واستراتيجيات الامتثال؛
- يقمّ نظم تفتيش العمل في إطار معايير منظمة العمل الدولية ذات الصلة؛
- يقدم إلى الهيئات المكونة المساعدة التقنية والمشورة بشأن مسائل تفتيش العمل؛
- يساعد في تحديث التشريعات الإدارية وتشريعات العمل ذات الصلة؛
- يشجع تبادل الممارسات والمبادرات الجيدة لتحسين فعالية تفتيش العمل؛
- يصمم ويدير البرامج التقنية ذات الصلة المعنية بتفتيش العمل؛
- يجري بحثاً حول مسائل ذات صلة، بما فيها نهج أساليب مبتكرة لتعزيز الالتزام بتشريعات العمل؛
- يشجع التوازن بين الجنسين في صفوف موظفي هيئات تفتيش العمل؛
- يدعم التطور المؤسسي لتفتيش العمل من خلال شبكات دولية.

يوفر برنامج إدارة العمل وتفتيش العمل الخدمات الرئيسية التالية:

- تقييم التنظيم والإدارة المؤسسيين؛
- توفير الدعم الإداري والمهني إلى الهيئات الثلاثية؛
- تبادل المعلومات بشأن نظم إدارة العمل وممارساتها وقوانينها؛
- النهوض بمعايير منظمة العمل الدولية ذات الصلة؛
- تعزيز تأثير إدارات العمل وقدرتها على صنع القرارات؛
- تشجيع الشبكات الدولية؛
- البحوث والمنشورات.